[ 492 ] قال: إلى الجنة. قال: إلى الجنة ورب الكعبة، إلى الجنة - قالها مرتين -. [ 1422 ] عبد الحميد بن سعيد، قال: قال أبو عبد ا عليه السلام: ما أحسبك تأنس بأحد في المدينة. قلت: لا يابن رسول ا. قال: فاني لك ذلك. فقال عليه السلام: يا عبد الحميد لكم وا يغفر الذنوب، ومنكم يقبل الحسنات، أبشروا، [ فاني ] (1) كثيرا ما [ كنت ] (2) أسمع أبي رضي ا عنه يقول لاصحابه: أبشروا، فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويلقى السرور إلا أن تبلغ نفسه إلى هاهنا - وأشار بيده إلى حلقه -. ثم قال: إنه إذا كان ذلك واحتضر، أتاه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وجبرئيل، وملك الموت، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. فيدنو منه علي عليه السلام، فينظر إليه، ثم يلتفت إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فيقول: يا رسول ا هذا كان يحبنا فأحبه، فيقول رسول ا صلى ا عليه وآله: يا جبرئيل إن هذا كان يحب ا ورسوله وأهل بيته فأحبه. فيقول جبرئيل: يا ملك الموت إن هذا كان يحب ا ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه. فيدنو [ منه ] (3) ملك الموت، فيقول: يا عبد ا أخذت فكاك رهانك، أخذت براءة أمانك. ثم يقول (4): تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟

_____

(1) و (2) ما بين المعقوفات زيادة منا اقتضاه السياق. (3) كملة " منه " لا بد لها هنا من أجل السياق. (4) في الاصل: قال.